

الحرب على غزة، ليست "إسرائيلية" فقط

كتبه نون بوست | 13 مارس, 2014



شنت طائرات الجيش الإسرائيلي 29 غارة على قطاع غزة مساء البارحة، بالتزامن مع إطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ محلية الصنع على الأراضي المحتلة.

الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري قال على حسابه في تويتر: "رداً على الاعتداءات الصاروخية من غزة- جيش الدفاع يغير ويستهدف ٢٩ هدفاً ارهابياً في أنحاء قطاع غزة".

رداً على الاعتداءات الصاروخية من غزة- جيش الدفاع يغير ويستهدف ٢٩
هدفاً ارهابياً في أنحاء قطاع غزة

— افياخي ادري (@March 12, 2014) AvichayAdraee

هذا التصعيد جاء بعد أن قصفت سلسلة من الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، كان آخرها استهداف 3 من عناصر سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامية، لترد حركة الجهاد بقصف الأراضي المحتلة بعشرات الصواريخ.

القناة الإسرائيلية الرسمية الأولى قالت أن "الجيش الإسرائيلي قرر تنفيذ سلسلة إجراءات عقابية على قطاع غزة، أهمها إغلاق كافة المعابر الحدودية مع قطاع غزة، ووقف إدخال البضائع والمواد التموينية للقطاع حتى إشعار آخر، بالإضافة لوقف زيارات الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة لذويهم".

ويأتي هذا التصعيد الإسرائيلي في وقت حرج على الساحة الدولية، ففي الجارة مصر يشتد حصار المعبر بإغلاقه المتواصل وعدم جلّ الأنفاق التي كانت تعتبر شريان حياة القطاع، و تحظر حركة المقاومة الاسلامية حماس و"يشيطن" الفلسطينيون يومياً في الإعلام المصري بدءاً من الترويج لمشاركتهم في أحداث رابعة وادخال أسلحة "نوعية" إلى الاعتصام حتى أحداث سيناء المتواصلة.

وفي الخليج، تحارب قطر من جاراتها وتسحب كل من السعودية والإمارات والبحرين سفراءها رداً على التعاطف القطري مع الإخوان - حيث تنتمي حماس لهم فكريا وليس تنظيمياً على حسب تصريحات الحركة - ، وكذلك استضافة قطر لقادة حماس ودعم غزة المتواصل كان آخرها تمديد دعم محطة غزة للكهرباء بالوقود بعد اشتداد الحصار من مصر وارتفاع السعر الكبير من إسرائيل.

ففي مصر حقّلت المتحدثه باسم التيار الشعبي هبة ياسين - ذو التوجه الناصري وكان مرشحه للرئاسة حمدين صباحي - على [صفحتها في الفيسبوك](#) حماس مسؤولية العدوان على غزة، وسقوط ضحايا من الفلسطينيين، فقالت: "وكالعادة لتبرير أي حرب على غزة تبادر حماس بإطلاق صواريخ على أهداف ربما خاوية لإسرائيل لا يسقط من خلالها أي ضحايا، لكنها بتلك الهجمات تعطى الذريعة لإسرائيل لشن الهجمات على أهلنا في غزة ليسقط في كل مرة مئات الشهداء الأبرياء.. لك الله يا غزة فقد وقعت بين مطرقة إسرائيل وسندان حماس"، إلا أن التصريح تم شطبه في وقت لاحق.

وفي الخليج كذلك، أدّت شيطنة الإخوان المسلمين والحملة المتواصلة ضدهم إلى تهيئة الأجواء للبعض لتبرير العدوان الإسرائيلي على غزة، متهمين الفلسطينيين بالبدء في القصف!

فكتبوا :

#غزة تحت القصف وحماس تترك الاحتلال وتسبب الجيش المصري
والاخوان المنافقون يتجيشون للحرب في سوريا وليبيا والعراق بدلا من الحرب
علي الاحتلال

BATMAN (@GhazZzali) [March 13, 2014](#) —

#غزة تحت القصف

من الذي بدأ بقصف الآخر؟

— رائد بن صالح (@Raed_abomuoti) [March 12, 2014](#)

أما من قطاع غزة، فكتبت الشخصيات و النشطاء :

بحمد الله الآن ومنذ ساعة أمطار شديدة ورياح مع رعود في أجواء قطاع
#غزة تحجب عنا طائرات الاحتلال ولهيب قذائفه ونيران صواريخه الغادرة.

— رضوان الأخرس (@rdooan) [March 12, 2014](#)

يختلط الآن صوت آذان الفجر بصوت الطائرات الحربية التي تحلق في سماء
#غزة!

ترتفع الطائرة ويرتفع الأذان أكثر، لا صوت يعلو فوق صوت الحق..

— عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) [March 13, 2014](#)

سلسلة غارات عنيفة نفذتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي في #غزة #خانيونس

#رفج

استهدفت مواقع تدريب لفصائل المقاومة
لازال الطيران يحلق في الأجواء

— خالد صافي #غزة (@KhaledSafi) [March 12, 2014](#)

After a harsh night full of bombs and vibrations....Good
morning Gaza

— Hani Siliman Salamah (@HaniSiliman) [March 13, 2014](#)

عندما تسمع أصوات المجاهدين عبر [#اللاسلكي](#) تشعر أنك داخل أرض المعركة
.. الدعاء في الأذان الأول .. [#غزة](#)

– طارق الفرا – فلسطين (@March 13, 2014 TareqFarra)

مين مندهش من كمية سعادة وتفاؤل المواطن الغزي الآن؟؟ طالما قلنا
مشكلتنا مش كهربا وحصار بس..مشكلتنا بنكره التسلط والذل

– جمال (@March 12, 2014 GazaHere)

وتفاعل المغردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر فكتبوا :

تصهين فاخر..

و الله و جا اليوم اللي نبرر فيه عدوان اسرائيلي
على اهلنا في غزة..[#غزة تحت القصف](#)

– خالد العلكمي (@March 13, 2014 AlkamiK)

غزة ستنتصر لا محالة
وسيبقى أهل غزة ظاهرين على الحق.
المنهزم الخاسر: هو من راهن ضدهم وحاصرهم وعمل على الاضرار بهم أو
خذلهم في ساعة المواجهة.

– Bassim Alim (@BassimAlim) [March 13, 2014](#)

حسناً أيها العبقرى ، فلتتخيل أن أهل غزة مجموعة من القطط تم حصارها

وَمُنَعْتَ عَنْهَا مَقُومَاتِ الْحَيَاةِ ثُمَّ جَزَّمْ حَتَّى التَّعَاطُفَ مَعَهَا ..
كَيْفَ تَتَوَقَّعُ أَنْ تَتَصَرَّفَ!

— عبدالله المزهر [سهيل (@March 13, 2014) agrni]

أهل غزة يدافعون عن أنفسهم يحمون ديارهم ويواجهون عدو الله
والإنسانية .. أي شرف هذا؟!
المتخاذلون الجبناء عار على اوطانهم! [#غزة تحت القصف](#)

— مسفر بن علي القحطاني (@March 13, 2014) 11mesfer)

لا تستغربوا من قصف اسرائيل ل [#غزة](#) اليوم ،، فقط قصفها الفترة الماضية
إعلام عبري لكن بلسان عربي وأنظمة تصف غزة ومن اختارت بالإرهابي !

— ربيع حافظ (@March 13, 2014) RabeaHafiz)

ما يجب أن يدركه الجميع أن غزة لن تركع ولن تهرب، ستقاتل نيابة عن الأمة
كلها، وإن قدر لها الاستشهاد، فستستشهد واقفة. فلا نامت أعين الجبناء.

— Basheer Nafi بشيرنافع (@March 12, 2014) BasheerNafi)

في غزة صراع عاري الجوانب..

جانب الصهاينة وهم كل من حاصرها برا وبحرا ومنع عنها المال والنصرة..

وفي الجانب الاخر مسلمون يدافعون عن فلسطين !

— هياء الشطي (@March 12, 2014) hayaalshatti)

